العدد(1425) السنة السادسة -الثلاثاء (3) شباط 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تحت ظروف أمنية مشددة.. الانتخابات العراقية مضت بسلام

ترجمة: علاء خالد غزالة

بغداد صوت العراقيون يوم السبت لاختيار ممثليهم المحليين، في يوم انتخابي خلا تقريبا من أي اعمال عنف، يهدف الى تشكيل مجالس محافظات ذات تمثيل اقرب الى التركيبة الاثنية والطائفية والعشائرية. ومع هبوط الظلام، لم يتأكد موت أي شخص، بينما مارس الصبية لعبة كرة القدم في الطرقات المغلقة، في جو من المرح.

وكانت التحضيرات الامنية فوق العادة. فقد حُظرت حركة السيارات في معظم اجزاء البلاد لمنع المفجرين الانتحاريين من مهاجمة اكثر من ستة آلاف مركز اقتراع، ونقاط السيطرة التي تقع على مبعدة عدة امتار عنها. لكن الظروف الامنية المشددة، إضافة الى ارتباك الناخبين حول المكان الذي يتوجب عليهم التصويت فيه، قد اديا الى تقليل نسبة الاقتراع في العديد من المناطق في عموم البلاد. وقد اشتكى العديد من كبار اعضاء الاحزاب السياسية علنا، حتى قبل ان تقفل ابواب مراكز التصويت.

واختلفت نسبة الاقبال على التصويت في مناطق مختلفة من البلاد: فقد بلغت في بعض المحافظات نسبة ٦٠ بالمئة ، بينما بقيت دون ٥٠ بالمئة في البصرة، المحافظة الكبرى في الجنوب. وفي المحافظات الاخرى، ومنها نينوى في الشمال، والتي تعاني التوترات السياسية واعمال العنف ، بلغت نسبة التصويت ٧٥ بالمئة ، حسبما افاد مسؤولو مفوضية الانتخابات المحلية. وتتضارب المشاعر في هذه المحافظة من الحملات الانتخابية التي تواصلت الى يوم التصويت، فقد اشتكى قادة احزاب المعارضة من خصومهم الى الاميركيين والمراقبين الدوليين الذين زاروا مراكز الاقتراع.

وكان الاقبال على التصويت في محافظة الانبار عاليا أيضا، و التي قاطع سكانها الانتخابات الوطنية في عام ٢٠٠٥، بسبب تهديدات المتمردين والمعارضين لحرب العراق التي قادتها الولايات المتحدة. تعتبر تلك المشاركة حيوية من اجل اعادة التوازن الى الساحة السياسية المحلية، وربما تؤدي الى انهاء احد اسباب اعمال العنف.

يقول مخلد وليد، الذي يبلغ ٢٥ عاما من العمر وهو من مدينة الرمادي بمحافظة الانبار: "لقد صوتت للتو، وانا سعيد للغاية. لم نستطع ان نصوت في الانتخابات الماضية بسبب التمرد."

وبحلول منتصف النهار رفعت الحكومة حظر تجول المركبات في بعض المناطق للسماح للناخبين الادلاء باصواتهم في مراكز الاقتراع البعيدة عن مناطق سكناهم. كما مددت الحكومة فترة التصويت ساعة اخرى، لتقفل ابواب مراكز الاقتراع في الساعة السادسة مساء. ومن المتوقع ان تعلن النتائج في غضون ايام، مع ترقب السياسيين الذين يودون معرفة عدد المجالس التي ستتغير فيها تركيبة الاحزاب، وفيما اذا كان عدم الرضا الواسع النطاق عن اداء الاحزاب الدينية سوف يترجم الى مقاعد اقل لها.

وقد خاض ما يزيد على ١٤،٠٠٠ مرشح لشغل ٤٤٠ مقعداً في مجالس ١٤ من محافظات العراق الـ١٨. تتحكم مجالس المحافظات في الميزانية البلدية ولها سلطة تعيين وفصل الموظفين، ما يعطي المرشحين الناجحين سلطة كبيرة ونفوذا في بلاد تعاني نسبة بطالة مرتفعة. ولم تجرى الانتخابات في محافظات كردستان، المنطقة التي تتمع باستقلال ذاتي في الشمال، ولا في مدينة كركوك.

في ناحية القحطانية، الواقعة الى الجنوب الغربي من قضاء سنجار في محافظة نينوى، والتي كانت موقع اسوأ تفجير منفرد خلال الحرب، والذي وقع عام ٢٠٠٧ وادى الى استشهاد نحو ٥٠٠ شخص، كان التصويت نظاميا وحتى في اجواء من البهجة. ويتوقع مدير الناحية، خضر خديده راشو، ان تبلغ نسبة التصويت ٩٠ بالمئة في معظم الاماكن.

وكانت عملية التصويت هي الممارسة الانتخابية الاكبر التي تجرى بعد موجة العنف التي بلغت اوجها بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، حيث اصبحت الظروف الآن اكثر سلاما بشكل ملحوظ.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي وهو يدلي بصوته في المنطقة الخضراء ببغداد، التي اصبحت الآن تحت السيطرة العراقية، لكنها مازالت محمية بشدة: "انا سعيد للغاية في هذا اليوم، لان جميع المؤشرات والمعلومات تشير الى نسبة مشاركة عالية في مراكز الاقتراع. هذا نصر لجميع العراقيين."

وفي واحدة من الحوادث القليلة التي وقعت في يوم الانتخابات ، أصيب مواطنان بنيران القوات الامنية العراقية في مدينة الصدر ببغداد لدى محاولتهما الدخول الى مركز الاقتراع وهما يحملان كاميرات واجهزة تسجيل، حسبما افاد مسؤولون عراقيون وشهود عيان.

وقال احد شهود العيان ان الرجلين اشتبكا في عراك مع الجنود الذي يتولون حماية المركز الانتخابي، مطالبين بالسماح لهم بالدخول من الباب الخلفي، بينما أصر الجنود على انهم يجب ان يدخلوا من الباب الامامي.

وكانت هناك بعض اعمال العنف في الفترة السابقة ليوم الانتخاب، بحيث لقي خمسة مرشحين في الاقل وثلاثة من العاملين في الحملات الانتخابية مصارعهم اثناء الحملة.

وفي مجمل الأمر، يبدو أن هناك تحمساً كبيراً للتصويت، لكن هناك ارتباكاً ايضا. فبعض الناخبين حضر الى المراكز الانتخابية الاقرب الى منازلهم بدلا من المراكز التي تم توزيعهم عليها، بسبب حظر التجوال المفروض على حركة المركبات. كما تم رفض السماح لآخرين بالتصويت لان اسماءهم لم ترد ضمن قوائم الناخبين.

وكانت عملية تسجيل الناخبين قد نظمت استنادا الى نظام البطاقة التموينية، والتي استمر العمل بها بعد سقوط النظام السابق. ويتوجب على الناخبين ان يراجعوا قائمتين لغرض معرفة فيما اذا كان قد تم تسجيلهم للانتخاب في مركز انتخابي معين. ثم ينبغي على الناخبين ان يراجعوا قوائم مطولة تشتمل على جميع العوائل التي يخدمها وكيل الغذائية. فاذا فُقد اسم الناخب، فلن يكون بامكانه (او بامكانها) التصويت في ذلك المركز.

بعض الناخبين اصابهم الاستياء واقلعوا عن التصويت، بينما وردت تقارير تفيد بان بعض الناخبين تجول من مركز اقتراع الى آخر حتى عثر على المركز الذي يضم اسم وكيلهم.

ومن هؤلاء نسرين يوسف، المسيحية ذات الـ٥٤ عاما. وقد زارت ثلاثة مراكز انتخابية في بغداد الجديدة، لكنها لم تعثر على اسمها في أي منها، ما حدا بها الى القول: "سوف اذهب الى البيت الان. ربما تكون هناك مدرسة رابعة، لكنها بعيدة جدا ولا استطيع المشي اليها."

ثم اضافت: "انها فوضى واضحة. وان لم تكن فوضى، فأين اسمي؟"

تلقي الحكومة العراقية ومسؤولو مفوضية الانتخابات باللائمة على الناخبين انفسهم لهذا الارتباك.

فقد صرح قاسم العبيدي، مدير مفوضية الانتخابات العراقية المستقلة: "لقد كررنا القول مرات عديدة قبل الانتخابات بانه قد يتوجب على بعض الناخبين ان يصوتوا في اماكن بعيدة لانهم لم يحدثوا سجل الناخبين حينما غيروا عنوان سكناهم." وقال ان المفوضية امهلت الناس ٤٥ يوما لتحديث معلوماتهم.

وحتى بالنسبة للاشخاص الذي استطاعوا التصويت، فانه كانت هناك الكثير من الخيارات على قسيمة الاقتراع بحيث انهم التزموا التصويت الى الاحزاب المعروفة، او الى الاقارب. يقول حيدر خلف، ضابط الشرطة من محافظة البصرة ويبلغ ٢٧ عاما من العمر، انه اختار مرشحا محليا في قائمة عبد العزيز الحكيم، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في العراق. ويضيف: "لقد صوتت لعبد الحسين فقط. انا اعرف اسمه الاول فقط. لقد أخبرتُ ان اصوت له."

ينظر الى عملية الاقتراع يوم السبت، الى جانب كونها ستقرر كيفية ادارة الحكومات المحلية، بانها مؤشر على الانتخابات الوطنية التي ستجرى في غضون عام واحد، والتي ستقرر شكل الحكومة المركزية.

وتأمل الأحزاب العلمانية في ان تحصل على اصوات المحتجين على اداء الاحزاب الدينية، التي تعرضت الى نقد واسع بسبب فشلها في توفير فرص العمل والخدمات الاساسية منذ عام ٢٠٠٥.

عن نيويورك تايمز

هل تصبح أفغانستان مثل العراق في عهد أوباما؟

ترجمة: نجاح الجبيلي

يواجه الرئيس باراك أوباما التحذيرات من أن الولايات المتحدة تخاطر بإعادة الأخطاء نفسها في العراق بينما تحوّل الإدارة الجديدة تركيزها إلى أفغانستان، حيث شاركت قوات الناتو في نزاع استمرّ أطول من الحرب العالمية الثانية.

وبعد أن استمع إلى شرح موجز في أول يوم له في المكتب من قبل الجنرال ديفيد بتريوس ، القائد الأعلى للقوات الأمريكية في المنطقة، تهيأ أوباما للقاء قادته العسكريين ليقرر حجم وشكل التعزيزات في أفغانستان التي وعد بها خلال حملته الانتخابية. وقال رئيس قادة الارتباط للهيئة الأدميرال مايكل مولن قبل أعياد الميلاد بأنه يمكن إرسال أكثر من 00003 من القوات في هذا الصيف، وهو ما يقارب ضعف حجم القوات الأمريكية في البلد. أما بريطانيا ، وهي أكبر مساهم في القوات الدولية بعد الولايات المتحدة التي تبلغ الدول المشاركة فيها 14 بلداً، فلها أقل من 0009 جندي من قواتها في أفغانستان، وهذا يعني بأن الهيمنة الأمريكية في الحملة ضد طالبان بدأت تزداد.

قال كرستوفر لانغتن ، الزميل الأكبر المهتم بالنزاع في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن : " هناك مخاوف من أن تكون هذه حرب للولايات المتحدة بدلاً من حلف الناتو. ومع وجود أعضاء آخرين في الناتو خططوا مسبقا لتقليل حجم قواتهم قد تجد الولايات المتحدة نفسها معزولة.وبدلاً من كونها عملية دولية فإنها ستصبح "ائتلافاً طوعياً" جديداً كما في العراق على الرغم من الاختلاف الحاسم لأن المهمة في أفغانستان جرت تحت تفويض الأمم المتحدة".

وأشار بول سمايث رئيس برنامج الدراسات العملياتية في معهد الخدمات الملكية المتحدة في لندن إلى ان العديد من دول الناتو ، وبضمنها كندا وألمانيا وفرنسا زادت بصورة كبيرة من قواتها ... خلال عام 8002. لكن في الأسبوع الماضي قال رئيس الدفاع الفرنسي هيرفي موران بأن "تعزيزات إضافية هو أمر غير وارد الآن" وأشار "يان بيتر بلكنده" رئيس وزراء هولندا ، وهي مشارك آخر في القوات، إلى أنه قد يقلل من حجم قواته في نهاية السنة القادمة.

وقال سمايث بأن التحالف الدولي في أفغانستان كان أوسع وأكثر التزاماً من ذلك الموجود في العراق، لكنه من ناحية أخرى واجه مهمة أصعب. وعلى الرغم من أن التحسن الأمني في العراق سيفيد المهمة في أفغانستان إلا أن المسلحين في العراق ليس لديهم أبداً "ملاذا آمناً" عبر الحدود مع إيران بينما تتمتع طالبان بوجودها في المناطق الحدودية الفاقدة للقانون في باكستان. ويضيف سميث:" إن المقياس مختلف تماماً".

وأكد أحد المسؤولين الأمريكيين أن إدارة أوباما لم تخطط ببساطة "لزيادة" عسكرية وأضاف:"يجب أن نكتشف أفكاراً ناضجة مبدعة في محاربة المسلحين ومكافحة المخدرات والحُكم والتطور" لكن عدداً من الاقتراحات وقع في شرك الجدل والفوضى وبالأخص خطة تكوين ميليشيات محلية على غرار العراق، إذ أن الجنرال بتريوس سلّح الجماعات السنية ضد مسلحي القاعدة في أفغانستان.

أفغانستان، حيث أمراء الحرب تطوعوا لإسقاط طالبان وما زالوا يسيطرون على أجزاء كبيرة من البلد ، يُخشى بأن يتم تكوين جيوش خاصة سيؤدي ببساطة إلى زيادة الفوضى المتواصلة. وقبل سنتين أهمل مخطط مشابه لتكوين قوة شرطة "احتياطية" ، وما إن أعطي لهم الزي والسلاح حتى بدأ العديد من المجندين الجدد يؤذون السكان المحليين. وتعرقلت خطة في أقليم "وارداك" جنوب كابل بسبب الجدل حول من سيحكم الميليشيات ومن سيدفع لها وكيفية تسليحها.

ويؤكد وليم وود ، السفير الأمريكي أن واشنطن ستهيئ التدريب والملابس العسكرية و ليس السلاح. واقترح وزير الداخلية بأن المقاتلين ربما يرسلون "بأسلحة قديمة" مرممة بينما أكد محمد ماسون ستانكازي نائب رئيس منظمة نزع السلاح الرسمية في البلد على أن الميليشيات يجب أن يحملوا أسلحتهم الخاصة.

يقول روبرت إيمرسون وهو محلل في شؤون الأمن كتب بحثاً أكاديمياً عن حملة بتريوس في العراق : " لا يوحي هذا بتأسيس وحدات قتال للهجوم على المسلحين، مثل قوات الصحوة في الأنبار في العراق، بل رجال مسلحين لديهم نزوع للأذى إذا ما حصلوا على السلطة".

إن مكافحة تجارة المخدرات التي تجهز 39 %

من الهيروين في العالم، من المحتمل أن تكون مصدر خلاف لكل من حكومة الرئيس حامد كرزاي وبين أعضاء الناتو. وتحت الضغط الأمريكي قرر الناتو مؤخراً أن يؤدي أكثر من دور مباشر في عمليات مكافحة المخدرات. لكن التحفظات بين بعض من البلدان الستة والعشرين المشاركة في القوات أدت إلى إدخال تحذير يسمح للأمم المعارضة أن تختار في أن تكون خارج العمليات.

ساندت بريطانيا المبادرة، لكن القادة العسكريين والدبلوماسيين يخشون أن العديد من المشاركين في الناتو سوف يتجهون للتخلص من عمليات مكافحة المخدرات تماماً كما تجنبوا الحرب على الحدود.وربما يكون على القوة البريطانية التي جرى توسيعها سابقا أن تنفّذ أكثر من مشاركتها في مهمات مكافحة المخدرات.

لكن وصول التعزيزات إلى جنوب أفغانستان قد يعني، كما في العراق، بأن البريطانيين سيؤدون دوراً ثانوياً. وبما أن القوات البريطانية وصلت قبل ثلاث سنوات إلى هلماند ،وهو الإقليم الأكبر في البلاد والمنتج الرئيس للهروين، إلا أنها لم تنتشر بأعداد كافية لتسيطر على أكثر من منطقة مركزية صغيرة حول عاصمة الإقليم "لاشكار غاه". والآن تتهيأ القاعدة البريطانية الرئيسية "كامب باستشن" لاستقبال تدفق من القوات الأمريكية.

واعتاد آمر المنطقة العسكرية الجنوبية لأفغانستان على الدوران بين بريطانيا وكندا وهولندا. لكن مع وصول نحو 00002 من القوات الأمريكية وهو ضعف عدد جنود القوات الدولية الموجودة حالياً، فإن جنرالاً أمريكياً سيتولى هيكلاً قيادياً أكثر إحكاماً. ويعد الضباط الأمريكان الموقف الحالي محرجاً مع وجود قوات للناتو تنتشر بصورة ضعيفة ولا تؤدي من مهمات سوى الحفاظ على الأرض. وهم يتوقعون بأن تغيير التعزيزات هو أمر في محله.

وقال لانغتون من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية بأن بعض الضباط البريطانيين رحبوا بهيكل قيادي موحد يستطيعون فيه أن يعملوا قريباً من القادة الأمريكان، لكنه قد يظهر للناس في البلد بأن القوات البريطانية لم تنجح في مهمتها. وهو يلوم في ذلك وزارة الدفاع التي لم تبذل أي مسعى كما يقول لتوضيح ما إذا كانت القوات البريطانية تعمل في أفغانستان "حين يكون هذا في الواقع تطورا إيجابيا فإن له تأثيرا دراميا على الحملة ضد المسلحين". وقال سمايث من معهد الخدمات الملكية المتحدة الذي أعدّ دراسة عن تقدم طالبان في عام 8002 بأن نجاحها الكبير كان في " خلق انطباع بأنها كانت تعمل بصورة أفضل"، وعلى الرغم من الهجمات الشديدة قال بأنها "لم تكن جماعة موحدة متجانسة امتدت قابليتها على ارتكاب العنف عبر البلد".

عن الواشنطن بوست

بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية هل ستجد القاعدة فرصة لبدايات جديدة؟

ترجمة/ وفاء حميد عبد الرزاق

قد تعود المجاميع المتمردة مرة أخرى، لكن الخبراء العراقيين يقولون بأنها من غير المحتمل أن يكون لها نفس القوة التي امتلكتها سابقاً.

ثلاثة أشهر قبل أن يمضي أمين القرغولي لإجتماع شيوخ العشائر، هنا فجر إرهابي نفسه متسبباً في قتل ٢٣ شخصاً، كان في السجن متهماً بزرع عبوات على الطريق. وقد تم اطلاق سراحه بعد دعم شيوخ محليين ادعاءه بأنه قد ترك ماضيه المليء بالعنف. كان الحادث الانتحاري في يوم ٣ كانون الثاني هو الأسوأ والأكثر دموية ذلك الشهر والذي حدث على بعد ٢٥ ميلاً من جنوب غرب بغداد مذكراً ان القاعدة في العراق باقية على مسافة قريبة. القوات الأمريكية انسحبت من اليوسفية ومراكز المدن في كل البلاد، وتركت المهمة الأمنية إلى الجيش العراقي والشرطة والتحالفات غير العسكرية في تنظيم ما يسمى (أبناء العراق). لكن الخبراء وكثيراً من العراقيين قلقون من أن غياب الجنود الأمريكان يؤدي الى ظهور تنظيم القاعدة وعودة الهجمات. قال ابو حنين القرغولي، نائب عن (أبناء العراق) احد التحالفات المحلية غير العسكرية، "ما زال هناك بعض العشائر التي تؤوي أفراداً من تنظيم القاعدة". بينما ظهر ان الهجمات الانتقامية على عشيرة القرغولي نفذت من قبل عناصر العشيرة نفسها لتحالفها مع الأميركيين في محاربة المتمردين ، وهذا ما هز اليوسفية بالتأكيد، لكن كثيراً من الأهالي باقون على تفاؤلهم في أن الوضع سيستمر في التحسن وان القاعدة لن تحصل على نفس الدعم والقدرة التي حصلت عليها مسبقاً.

ويقول بائع متجول: "كان هناك تجمع عشائري للمصالحة وقام الجيش العراقي بإجراءات الحماية والسيطرة على المنطقة". ويضيف: "وفي قمة التمرد قبل زهاء سنة ونصف مضت، الأهالي قالوا ان المدينة كانت مدينة أشباح. ولم أكن أستغرب من ترك الجماعات المتمردة لأشلاء المواطنين القتلى قريباً من اشارات المرور في احد الشوارع الرئيسية من المدينة. اليوم أفضل حالاً، ليس فقط ان المحال التجارية تفتح ويخرج الأهالي متجولين في أحياء المدينة، ولكن أيضاً يحيي الشيعة مراسيم عاشوراء في مسيرات وسط الشوارع والتي كانت تستهدف بشكل مؤكد من قبل المتمردين قبل سنتين أو ثلاث فقط من اليوم".

يقول ضابط في الجيش في منطقة اليوسفية، متحفظاً على اسمه لأنه غير مخول بالتصريح رسمياً لوسائل الاعلام بأن: "من المؤكد انه لا يزال بيننا افراد من القاعدة ومن المجرمين، ولكن أقل مما مضى"، ويضيف: "بوجود هذا الحجم من الجيش العراقي، فان القاعدة لن تستطيع العودة". بينما المتمرون مثل القاعدة قد تستغل انسحاب القوات الأمريكية كفرصة لإعادة التأكيد على وجودهم، الخبراء يقولون ان مثل هذا التنظيم لن يحقق مستوى القوة التي امتلكها سابقاً.

اذا ما عاد العنف إلى العراق عند انسحاب القوات الأمريكية، سيكون بشكل مختلف، وأحد الأسباب هو أن معظم الممثلين الأساسيين للمتمردين قد قُتلوا أو ألقي القبض عليهم خلال الحملة.

يقول طارق البرقاوي، أستاذ سابق في جامعة كامبردج والمتخصص في الحرب وأعمال التمرد: "عندما واجه المتمردون القوات المتحالفة، لم يعد لها وجود بعد الآن، وهي صف من القوى السياسية والقوى العسكرية المتحالفة والتي وُجدت نتيجة الضرورة لمواجهة ثورة العنف. "حالة التمرد في كل المواقع كانت متوحدة من قبل ذلك العدو، والذي هو (نحن)، ونحن لن نخدم هؤلاء بعد الآن". حالياً، القوات المسلحة الأمريكية انسحبت إلى المناطق النائية، خصوصاً بعد توقيع اتفاقية الانسحاب والتي تتطلب انسحاب القوات الأمريكية من مراكز المدن بحلول تموز ٢٠٠٩ ومن العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١.

وقت المغادرة الوشيك للقوات الأمريكية يؤشر حجم العمل الذي ستواجهه القوات العراقية مع حجم القضايا الداخلية المعلقة والتي يمكن أن تتصاعد.

ويقول فواز جرجس، أستاذ بروفيسور في دراسات الشرق الأوسط في كلية سارة لورنس في نيويورك: الوجود الأمريكي قد أصبح حتمياً، ومن الأمور الحتمية أيضاً ان الحكام العراقيين يجب أن يواجهوا التحدي في تحويل الحكومة التي أساسها طائفي إلى حكومة وحدة وطنية". ويقول د. جرجيس ان الكتل السياسية ما زالت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجموعات الدينية في البلاد، وانه لا يزال هناك عدد من الأخطاء من الممكن أن ترجع النزاعات العنيفة. علي الدباغ، المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية، يؤكد "ان وجود القوات الأمريكية ليس له علاقة بقضايا المصالحة". وبينما هو يقر بالتوتر والميول الطائفية للكتل السياسية التي يجب حلها، وحسب قوله فان هذا النزاع لن ينحدر إلى حياة واهتمامات العراقيين اليومية والذين أصبحوا أقل اندفاعاً بالقضايا الطائفية من ذي قبل. العشائر أيضاً تحملت دوراً أكبر، رئيس الوزراء نوري المالكي أنشأ مجلس العشائر في مناطق مختارة من البلاد ومعظم هذه الجماعات التي تحاول الحصول على مقاعد في انتخابات مجالس المحافظات المحلية.فبينما يتزايد دور وتأثير العشائر والذي قد يعطي موازنة للسياسيين الطائفيين، فانه قد يؤدي إلى النزاعات المدنية العنيفة. تفجير اليوسفية كشف عن احباط مع وجود مجاميع (أبناء العراق)، ونظم المجتمع برنامجاً نشأ عن حركات الصحوة. يقول القرغولي، النائب: "من الآن فصاعداً، إذا مجاميع ابناء العراق عرفوا بأن هناك أي شخص مذنب بالقتل فانهم سيتجاوزون المحكمة ويعاقبون القاتل المتهم بأنفسهم. ويعترف بأن هذا النوع من فرض العدالة يمكن أن يخلق استمرار اراقة الدماء.

ويضيف مستنكراً: "سوف نواجه خطر الكراهية والقتال إلى الابد، وهذا سيؤثر على مستقبل أولادنا".

عن النيويورك تايمز